مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الطلاب بالجامعات السودانية

نجلاء حمد العطا ناصر نمر وسرالختم عثمان الأمين أحمد
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية علوم الاتصال

المستخلص:
تناولت هذه الورقة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على طلاب الجامعات السودانية في الفترة من 015 – 018! م وتكـ ن أهمية هذه الورقة في أنها تسلط الضوء على استخدام موقعي (الواتساب والفيس بوك) والتغيرات التي تعيشها المجتمعات في ظل تنامي المواقع الإلكترونية وما أوجدته من تحديات حقيقية. وهدفت إلى التعريف بقضايا العصر ومشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والـ بادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخلياً وخارجياً، وبالأساليب المشروعة أيضاً لكل نظام وكل دولة. وهدفت هذه الورقة إلى التعرف بالاتصال الجديد وآفاقه الواسعة وأشكاله المتنوعة وإيجابياته وسلبياته وعلى برامج التواصل الاجتماعي لواتساب والفيس بوك وتأثيراتهما على مجتمع الطلاب. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكانت أدوات البحث الاستبانه والملاحظة. استخدمت الباحثة لاختيار العينة الطريقة العمدية القصدية. وقد خرجت الورقة بعدد من النتائج أهمها: ساهمت المواقع الاجتماعية في زيادة التطرف الديني وسط الطلاب وإقناعهم بالأفكار المتشددة. تتيح مواقع التواصل الاجتماعي التواصل مع الجنس الآخر دون تقييد. أوصت الورقة بتحصين الطلاب بالمناهج الإسلامية في مقررات الجامعة وأنشطتها الثقافية حتى يكون لديهم الحجة والمنطق إذا تعرضوا لمتطرفين دينياً في مواقع التواصل الاجتماعي، الابتعاد عن التواصل مع المجموعات المتطرفة دينياً والمنحرفة فكرياً، عقد شراكات مع المؤسسات ذات الصلة بالجامعات لتوعية الطلاب خاصة (مؤسسات التنشئة الاجتماعية والدينية)، على الأسر غرس القيم والفضيلة في نفوس أبنائهم حتى لا يتعرضون لقيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيلية تبعاً لها.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية، التواصل الاجتماعي،المناهج الإسلامية.

Abstract:
This paper discusses social networking sites and their impact on the Sudanese universities students in the period 2015-2018. The importance of this paper is that it highlights the use of the sites of whatsApp and Facebook and the changes experienced by the societies in light of the growth of the websites and the real challenges that they created. It aims to introduce contemporary issues and problems and how to address these issues in the light of the theories and principles adopted by each system or state through the media available internally and externally, and by the legitimate methods of each system and each country. The aim of this paper is to identify the new communication, its wide horizons, its various forms, its pros and cons, its social networking programs, what's App and Facebook, and their impact on the student community. The researcher used the descriptive analytical method and the research tools were the questionnaire and the observation. The researcher used to select the intentional method. The paper came out with a number of results, the most important of which are: Social sites have contributed to increasing religious extremism among students and

convincing them of radical ideas. Social networking sites allow you to communicate with each other without restriction. The paper recommends that students be immunized with Islamic curricula in university curricula and cultural activities so that they have the argument and logic if they are exposed to religious extremists in social networking sites, to keep away from communicating with religiously and ideologically extremist groups, to partner with university-related institutions to educate students, Families should instill values and virtues in their children so as not to be exposed to values with a compressive effect in order to reshape them accordingly.

مقدمة

نجد في عصرنا الحالي أن مجتمعنا انتقل من مجتمع الثورة الص اعية إلى مجتمع ثورة المعلومات والتعليم عن بعد، فبرزت ظاهرة المجتمعات الافتراضية ومن ثم تغيرت طرق ووسائل الاتصال في حصول الإنسان على المعلومات التي يرغبها أو يحتاجها شكلاً ومضموناً وأصبح يتعرض لهذه المعلومات أو يصنفها أو يوظفها فيتأثر بها أو يؤثر بها على ا خرين وكل ذلك أدى إلى ظهور الإعلام التفاعلي الذي دمج بين شبكات الانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) والهواتف والإعلام الإلكتروني فنشأ ما يسمى بالإعلام الجديد أو الإعلام الاجتماعي. (محمد، 012 ، ص؛)

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً على المجتمع بشكل كبير تيجة ما قدمته من سهولة ويسر للتواصل بين الناس، واتسعت شهرتها وكثر استخدامها فأصبحت شغلهم الشاغل لمختلف الفئات العمرية حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم البعض ومعرفة أخبار بعضهم البعض وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة، فهذه المو قع مثل برنامج الواتساب والفيس بوك برامج مفتوحة لا توجد لها ضوابط تتناسب مع ديننا الحنيف وقيمنا وعاداتنا ومبادئنا الثابتة، مما أثر على حياة الناس عموماً سواء بشكل سلبي أو إيجابي. (حامد، 012 ، ص')

فقد أصبح برنامج الواتساب والفيس بوك من أكثر البرامج شيوعاً و لأفضل والأسهل استخداماً وتداولاً بين مختلف الفئات العمرية التي تستخدم الهواتف الذكية، وحتى الكبار أصبحوا يستخدمونه نتيجة لتميز تصميمه وسهولة استعماله ولجمعه كل الإيجابيات والإمكانيات التي يتمناها أي إنسان أياً كان ميوله واهتمامه وتخصصه وكأي ابتكار جديد لـ ت هذه البرامج الناس إليها، فأصبحنا نهمل كثيراً من العادات والتقاليد السمحة التي تربينا وترعرعنا عليها وأصبح انشغالنا بسفاسف الأمور أعم وأكبر من انشغالنا بضروريات الحياة الكريمة التي أوصانا بها (صلى الله عليه وسلم) فهذه التكنولوجيا والعولمة وبصورة مباشرة تـ علك تهمل حتى التفاصيل الحياتية المهمة لك كإنسان ناهيك عن المجاملات المتعارف عليها في مجتمعنا السوداني خاصة شريحة الطلاب بالجامعات.

مشكلة البحث

حازت المواقع الاجتماعية المواقع اهتمام كبير من مستخدمي شبكة الانترنت وذلك لاحتوائها على جميع عناصر الوسائط المتع دة التي ترتكز على النص مصحوب بالصوت ولقطات الفيديو الحية وغيرها من التأثيرات التي تزيد من قوة العرض وتسهم في زيادة التفاعلية في الاتصال الفعال بين طلاب الجامعات ومن هنا جاءت مشكلة البحث متمثلة في هذا السؤال ما تأثير برامج الفيس بوك والواتساب على سلوك وموا ف الشباب الجامعي سياسياً ودينياً واجتماعياً؟

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في أنه يسلط الضوء على استخدام موقعي (الواتساب والفيس بوك) والتغيرات التي تعيشها المجتمعات في ظل تنامي المواقع الإلكترونية وما أوجدته من تحديات حقيقية، والتعريف بقضايا العصر ومش كله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام

المتاحة داخلياً وخارجياً، وبالأساليب المشروعة أيضاً لكل نظام وكل دولة. وإنتاج ثقافة محلية تتناسب مع أعراف وتقاليد المجتمع السوداني .

أهداف الدراسة

وترتكز هذه الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:

. . التعرف على الاتصال الجديد وآفاقه الواسعة وأشكاله المتنوعة وإيجابياته وسلبياته.

! . التعرف على برامج التواصل الاجتماعي الواتساب والفيس بوك وتأثيراتهما على مجتمع الطلاب.

¡ . التعرف على مدى انتشار هذه البرامج وسط شريحة لطلاب والخروج بمجموعة من أجل التوصيات من أجل استخدام هذه الوسائل للاستخدام الأمثل وبما يتناسب مع ديننا الحنيف وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا.

منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر أحد الطرق الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، فإنه الشكل الرئيس والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة أو منتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها، مما يوفر جانباً كبيراً من الوقت من خلال خطوات منهجية وموضوعية.

أدوات جمع البيانات

الاستبانة Questionnaire

مجتمع البحث

مجتمع الدراسة شمل جميع عناصر مفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة وتمثله مجتمع طلاب جامعات السودان في الفترة من 015! م –018! م. ووقع اختيار الدارسة لهذه الفترة لأنها نقطة انتشار وتطور شبكات التواصل الاجتماعي صورة بارزة تكاد تغطي ملامح ووسائل الاتصال الأخرى. وقد حددت الدارسة مجتمع الدراسة بمستخدمي شبكة الانترنت من طلاب جامعات السودان بولاية الخرطوم.

تحديد حجم العينة

ونسبة لكبر حجم مجتمع البحث فقد تم اختيار عينة الدراسة من مستخدمي شبكة الانترنت طلاب الجامعات. اختارت الدارسة العينة العمدية القصدية من طلاب الفرقة الرابعة لعلوم الحاسوب والإعلام بالجامعات السودانية وذلك لأنهم هم الطلاب الأقرب إلى موضوع البحث.

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: التأثير الاجتماعي

لا شك أن شبكة الانترنت تحتوي مواقع مفيدة كما أنها أدت للبشرية خدمات في مجال الاتصال بين العالم حتى تفشت مقولة العالم أصبح اليوم قرية صغيرة إلا أنه بقدر ما هو مفيد يقدر ما له تأثيرات اجتماعية سالبة وتتمثل مخاطرها في: الانفتاح الهائل والإمكانيات الرهيبة التي توفرها لمن يريد الدمار والإفساد للبشرية. (المكاوي ، ب ت، ص61.)

أساليب الإفساد في شبكة الانترنت:

تتمثل الأساليب في الآتي:

. ا **منتديات الحوار**

وهي يراد بها أن تكون منتديات للتواصل الثقافي بين البشر إلا أن هذه المنتديات تستخدم لنشر الرسائل والصور والأفلام الإباحية والمواقع الجنسية.

. ! **عرض الصور والأفلام الإباحة.**

حيث يغري الشباب بالعلاقات العاطفية والمناظر الإباحية ويجذبهم بالصور والأفلام فهو يقدم الإدمان على الموسيقى. فلقد بلغت الأموال المنفقة على الصفحات الإباحية ثلاثة مليار دولار وقامت إحدى الشركات بدراسة عدد الزائرين لتلك الصفحات الإباحية فوجدت أن بعضها يزورها حوالي ثلاثمائة ألف يومياً وإن أحدها زارها خلال عامين 44 زائر وإن إحدى المواقع لديه 300 ألف صورة خليعة تم توزيعها أكثر من مليار مرة. (المكاوي، المرجع السابق، ص61.)

. ! **التراسل والتخاطب الإلكتروني**

وخطورة هذا الأسلوب هو في وصول مادة الفساد إلى أناس لا يرغبون بها ولا يقصدونه بتعاملهم مع الانترنت وكثيراً ما يجد أولئك المستخدمين رسائل قد تدعوهم للإطلاع على مواقع مفيدة وإذا بها مواقع هدامة أو رسائل متبادلة للتعارف وتبادل الصور.

. ا **الجوانب السلبية استخدام الانترنت**

- فتح باب الفساد الأخلاقي والجرائم الأخلاقية.
- أمراض لانترنت النفسية مثل الانطواء والعزلة وفقدان التركيز.
- الإدمان على مشاهدة المواقع الإباحية.
- التردي الأخلاقي المتتابع من الشهوات المحرمة.
- يغري الشباب بالعلاقات العاطفية والمناظر الإباحية خصوصاً طلاب الجامعات لأنهم في مرحلة خصبة بالعواطف. (المكاوي، المرجع السابق، ص62. .)

ويرى عبدالرحمن بن إبراهيم الشاعر أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات اجتماعية إيجابية وسالبة على النحو التالي:(الشاعر، 015 م، ص8ز .)

إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

. ا **الاستخدامات الاتصالية الشخصية**

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً ولعل الفكرة الأولى للاستجابات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جو لمجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

. ! **الاستخدامات التعليمية**

تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب

وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال ا علیمي ويمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، ما يوفر جواً مع مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة للتواصل ومهارات أخرى، كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي. (حسن، 003 ، ص1ز)

ا . الاستخدامات الإ باریة

أتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيداً على الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصداقية لما يضاف إليها أحياناً من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على لرأي العام.

ا . الاستخدامات الدعوية

أتاحت الشبكات الاجتماعية فرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين – غير مسلمين، وإنشاء الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية وهو انتشار إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة والتواصل، والتوفير من الجهد والتكاليف.

الآثار السالبة لمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع: الشاعر، 015 ، ص9ز)

من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسئولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي إلى:

- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- عزل الشباب المراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقد ها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.

من الآثار الاجتماعية السالبة أيضاً هنالك مخاطر صحية ويمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسين هما مخاطر قصيرة المدى ومخاطر عيدة المدى كما يمكن تقسيمها بصورة أخرى إلى مخاطر نفسية وبدنية واجتماعية، هنالك مخاطر بدنية نفسية قصيرة المدى مثل التوتر والقلق النفسي، ضعف التركيز إضافة للمواقع الإباحية التي تؤدي إلى الإثارة والكبت أو تفشي المشاكل الاجتماعية.

المخاطر بعيدة المدى تتضمن آ م العضلات والمفاصل والعمود الفقري وآلام الرقبة وأسفل الظهر والرسغ كما تظهر أعراض الأرق والانفصام مع الأوهام وعلاقات خيالية في منتديات الحوار، كما يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوزن نتيجة لقلة الحركة وتناول وجبات ومشروبات عالية السعرات من أكثر المخاطر تأثيراً مخ طر الإشعاع الصادر من أجهزة العرض وتأثير المجالات الكهرومغناطيسية للدوائر الكهربائية. بسيوني ، ب ت ، ص30.)

وقد لخصت بعض الدراسات التي قدمها مركز أبحاث واشنطن سلبيات وسائل الاتصال الاجتماعي في الآتي: (مركز الأبحاث واشنطن، ttp://arayalomostenir.com/pew ا)

- تدخل في السياسات والتحريض.
- إضاعة المال.

- دفن المواهب.
- ضياع الوقت.
- الإساءة للآخرين.
- العزلة الاجتماعية.
- قد تدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم الطلاب الدينية والاجتماعية.
- التأثير على الصحة والنظر.
- العلاقات الغير شرعية.
- تدني مستوى الأكاديمي.

ويرى الدناني وآخرون أن الآثار السالبة لمواقع التواصل الاجتماعي هي:
(http://www.almaaref.org/maarefdetails.php?subcatid=1800&id=13464&cid=591&supcat=22&bb=0&number=26)

أ / على المستوى العقائدي

- محاربة الدين

محاربة الدين والتديّن والإيمان باسم الحرية والانفتاح والحوار الثقافي.

د - توهين المعتقدات

توهين المعتقدات والمقدّسات باسم حرية التعبير.

- العقائد الباطلة

الترويج للعقائد الباطلة والمنحرفة والأفكار الهدّامة والدعوات الخبيثة.

- الإضلال

الضلال الفكري والديني من خلال تأثير غرف الدردشة الإكترونية.

هـ - زلزلة العقائد

التأثير في زلزلة عقائد الشباب خاصة من لا يتمتّعون بحصانة فكرية عالية.

ب / على المستوى الأخلاقي

- الانحلال الأخلاقي

- الدخول إلى المواقع الإباحية والجنس.
- شحن الغريزة الجنسية وتهييجها من خلال المناظر الإباحية.
- جذب الشباب من خلال الصور والأفلام الإباحية.

د - العلاقات غير الشرعية

إغراء الشباب بالعلاقات العاطفية.

- القمار : ممارسة القمار والتي تنتشر مواقعها ويتم الترويج لها بكل الوسائل عبر الإنترنت.
- المخدّرات والكحول

تُعلِّم أساليب السرقة وتعاطي المخدّرات، ومعاقرة الخمرة.

هـ - الاستغلال

إمكانية التغرير بالمستخدم شاباً كان أو شابة لعمل شيء مشين، والتحايل والابتزاز والتزوير.

أ / على المستوى النفسي

- إدمان الإنترنت

يميل المدمن إلى زيادة الجرعة لإشباع رغباته التي كان يتطلّب إشباعها لديه جرعة أقل.

يعاني المدمن على الإنترنت عند انقطاع اتصاله بالشبكة من أعراض نفسية وجسمية ومن التوتّر النفسي الحركي، والقلق، وتركّز تفكيره على الإنترنت بشكل قهري، وأحلام وتخيّلات مرتبطة بالإنترنت.

د – رُهاب الإنترنت

هذه الحالة هي عكس الحالة السابقة حيث يسيطر على صاحبها القلق من استخدام الإنترنت نظراً لما يخشاه من أضرارها ويتطوّر هذا القلق ليصبح في صورة رُهاب يمنعه من الاقتراب من الشبكة واستخدامها الاستخدام الصحيح ما يترتّب عليه تأخّر المصاب بهذا الرُهاب في دراسته وفي عمله إذا كانت دراسته وعمله ممّا يتطلّب استخدام الإنترنت.

ب / على المستوى الاجتماعي

- التأثير على الأسرة

تهديد استقرار الأسرة وانهيار الحياة الزوجية وتهديد الأطفال في أسرهم.

د – التجسّس على الأسرار الشخصية

تعرّض خصوصية المعلومات الموجودة في الأجهزة للاختراق من قِبَل المخترقين المحترفين وهواة الاختراق وبرامج التجسّس، وانتهاك الحقوق الخاصة والعامة، و نتهاك الخصوصية وانتحال الشخصيات.

- فقدان التفاعل الاجتماعي

التواصل يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية مباشرة وخارجية.

- التأثير على القيم الاجتماعية

التعرّض لقيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعاً لها.

هـ – الإساءة إلى الأشخاص

من الاستخدامات السلبية للإنترنت التشهير بكثير من الشخصيات الاجتماعية ونشر الشائعات والمضايقات.

- تكوين علاقات بين الجنسين

وسائل اتصالية أصبحت وسيلة لتكوين علاقات غير بريئة بين الجنسين عن طريق الإنترنت وجعل الشباب يعيش في الخيال وقصص الحبّ الوهمية.

ج / على المستوى العلمي

- ضياع العمر

قتل الوقت من خلال غرف الدردشة الفارغة، هدر وقت كبير بدون أية فائدة، ما قد يؤثّر على المستوى الدراسي للطلّاب والطالبات، وتضييع أوقات الشباب في غير منفعة عند الغالبية من خلال الألعاب والتسلية.

د – تراجع التحصيل الدراسي

التأخّر الدراسي عند طلّاب مدارس والجامعات.

- عدم الدقّة في المعلومات

يُعطي كثيراً من المعلومات الكاذبة والشائعات ومن نشر العديد من المعلومات غير الدقيقة على الشبكة دون رقابة.

د / على المستوى الصحّي

- أمراض العيون

بسبب التركيز الدائد على الشاشة والتعرّض للذبذبات المنتشرة.

د - أمراض العمود الفقري والمفاصل

بسبب الجلوس الطويل بشكل غير سليم.

- زيادة الوزن

من جرّاء تناول المأكولات غير الصحية والوجبات السريعة أثناء الانشغال بالإنترنت.

ب/ على المستوى الاقتصادي

- خسارة وقت الموظّفين في الشركات.

د - تعرّض أجهزة الكمبيوتر للقرصنة وخسارة المعلومات.

- الإجبار على دفع غرامات وفديات مقابل ترك الموقع على الشبكة.

ج/ أخلاقيات العمل على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي

- تجنّب الإساءة للآخرين (التجسّس، إرسال الفيروسات، توزيع الملفّات غير الأخلاقية على الآخرين).

د - احترام أملاك الآخرين وحقوق الملكية الفكرية.

- احترام أفكار ومعتقدات الآخرين.

- احترام خصوصية الآخرين.

هـ - تقبّل النقد المهني، ونقد الآخر بموضوعية.

د/ نصائح لضمان السلامة عند استخدام الإنترنت

- الرقم السرّي

لا تكشف عن الرقم السرّي للاتصال بالإنترنت لأيّ شخص بغضّ النظر عمّن يكون أو عمّن يدّعي.

د - المعلومات الشخصية

لا تبح بأية معلومات شخصية عنك سواء اسمك أو عنوانك أو اسم والديك أو رقم الهاتف أو اسم مدرستك أو أية تفاصيل أخرى.

- الصور العائلية

لا تُرسل صوراً لنفسك أو لأيّ أحد من أفراد عائلتك أبداً عبر الإنترنت.

- لا تواصل الحديث

مع من يُشركك بعدم الارتياح على الإنترنت، سواء كان لاتخاذ الحديث طابعاً شخصياً أو اشتماله تلميحات غير لائقة، أغلق الخطّ بكلّ بساطة وانتقل إلى موقع آخر على الإنترنت. ولا توافق أبداً على مقابلة أيّ شخص في أيّ ظرف من الظروف.

هـ - ضبط الوقت

لا تقضي كلّ وقتك بالإبحار على الإنترنت.

- التفكير جيداً

فكّر جيّداً قبل أن تضغط على زر الإرسال .

ثانياً: التقويم لسياسي لمواقع التواصل الاجتماعي

ازدادت في العقد الحالي الأهمية العظمى لتكنولوجيا المعلومات كونها امتزجت في جميع نواحي الحياة لاسيما امتزاجها بالإعلام وانبثاق عصر جديد أطلق عليه عصر الاتصال الرقمي والذي أحدث تغيير في الواقع السياسي العالمي

وبالأخص في منطقة الشرق الأوسط حيث أدى إلى تغييرات هامة في المنطقة، فقد استطاعت هذه التقنية الإعلامية أن تستخدم الإعلام كسلاح جديد بيد الدول الكبرى وأطلق عليه فيما بعد بـ القوة الناعمة) وهو الذي حل محل استخدامها للسلاح التقليدي كما في السابق للسيطرة على دول العالم الثالث، وكان هذا واضحاً وجلياً بنفس الوقت للعالم مع صعوبة إخفاء التكلفة المادية والخسارة البشرية التي تكبدتها الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها في احتلال العراق حيث لم تعد القوة العسكرية التي تمتلكها الجيوش وحدها التي تقرر مصير الحروب ورجحان كفة الأطراف المتقاتلة ،وإنما المعلومات التي يملكها كل طرف حول الطرف الاخر ، ومدى سرعة انتشارها وتأثيرها. (الدناني ، 001 ، ص 63 .)

وأدى التغيير الى تقويض واستبدال أنظمه حاكمه لبلدان عديدة في منطقة الشرق الأوسط تجاوز حكمها الأربعين عاما ، وهذا ما أكد (الدليمي) عن الأنظمة وطبيعة السياسة الغربية المتبعة نحو دول العالم الثالث ، حيث لابد لنا من ان ندرك خطورة الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا المتقدمة في الاتصال والاعلام وذلك عندما نقرأ بحذر بين السطور في التقرير المرفوع 13 52 في 7 أيار 1967

الكونجرس الامريكي رقم 8) حيث اكد التقرير على ما يلي :

يمكننا ان نحقق بعض اهداف سياستنا الخارجية من خلال التعامل مع شعوب الدول الاجنبية بدلا من التعامل مع حكوماتها من خلال استخدام ادوات وتقنيات الاتصال الحديثة ، ويمكننا اليوم ان نقوم باعلامهم والتاثير في اتجاهاتهم بل وممكن في بعض الاحيان ان نجرفهم ونجبرهم على سلوك طريق معين ، والذي يؤدي بالنهاية الى ان هذه المجموعات بامكانها ان تمارس ضغوطا ملحوظة وحاسمة في نفس الوقت على حكوماتها ." (الدليمي، 012 م، ص 34 .)

وهذا ما يتأكد في سياسات الولايات المتحدة " لقد تواصلوا عبر تويتر وفيسبوك، وهذا ما أنتج الثورة في مصر " (كيري 2013)

وهذا دليل اخر على ان الولايات المتحدة هي من انشأت هذه التكنولوجية لتطبيق سياستها في المنطقة ومن ثم تقوم بنشرها عبر كبار سياسي البيت الابيض وذلك ضمان للمصداقية ولتحقيق مصالحها .

وأن " التطور الجديد لتكنولوجيا الاتصال غير جانباً مهما من معتقدات وقناعات المجتمعات وثقافاتها وأن أحد اهم اسباب تغيير الاتجاهات للشباب الواعي سريعة بسبب التحديث السريع والتناقل لهذه الاخبار عن طريق مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بما يختلف عن اساس عمل الصحافه الورقية ." الدليمي، مرجع سابق، ص 33 .)

فبعد ان كانت الثورات والانتفاضات الشعبية في دول العالم تحدث على فترات زمنية طويلة كونها تتطلب وقتا وامكانيات بشرية ومادية من حيث اعداد المنشورات وتجهيز المشاركين في الثورة ، والدور المنوط لكل مشارك بالثورة وهو ماكان يستلزم لانجاز هذه المهام مدة طويلة ، بينما على الصعيد السياسي والاجتماعي اصبحت انجازات ثورة تكنولوجيا الاتصالات من خلال مساهمتها بقدر كبير من التطور في سرعة تمكين الشعوب من تحقيق التواصل والتفاعل الاجتماعي بين ابناء الوطن الواحد داخل وخارج الدولة، ونقل وتبادل الايديولوجيات المختلفة من مختلف الدول في العالم ،حيث ساعدت تلك التقنيات التكنولوجيه الحديثة والمتنوعة في تحقيق رغبات الشعوب في هذا التواصل والاعداد للثورات والانتفاضات الشعبية ، من خلال نقل تجارب الشعوب في ثوراتها من دولة لاخرى لدراسة جوانبها الايجابية او السلبية والاستفادة منها فيما هو مرتقب من ثورات ، حتى تحقق اهدافها باقصى سرعة ممكنة وأقل خسائر مادية او بشرية . " (الرشيدي 012 ، ص 30)

ان انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل مؤسسات عديدة عملت على تشكيل الا جاهات بشكل عام، ومن هذه المؤسسات التي عملت على تشكيل هذه الاتجاهات السياسية لدى الفرد سابقا (الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الإعلامية ... الخ)

ولكن مع ظهور العنصر القوي في تغيير هذه الاتجاهات والمقصود بها مواقع التواصل الاجتماعي، برزت الحاجة الى تحليل ودراسة عوامل استقطاب وتأثر الشباب الجامعي لاسيما الجانب الكبير منه في الاعتماد على ما تتناوله المواقع والصحف على الشبكة العنكبوتية وعلى ما يتم تداوله من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل Face book, twitter , You tube وتأثيره على الواطن .

وساهمت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على الانترنت في تبادل الاراء والافكار والخبرات بين المشاركين حول مختلف القضايا، كونها ساحات مفتوحة للحوار حيث تتنوع هذه المنتديات والشبكات بصورة ملحوظة، ومنها المنتديات العربية والعالمية التي تعمل على زعزعة ا من والاستقرار للدول" عبد العزيز 012 م، ص 74)

ومع ظهور أول بارقة أمل للشباب العربي فى إمكانية استغلال الإنترنت لإحداث التغيير المنشود، حتى تحولت اهتمامات الشباب لتكون اكثر جدية عن طريق استغلال هذه التكنولوجيا لاحداث التغيير، وتحديداً بعد نجاح التجربة التونسية ومن ثم تلتها المصرية، حيث جاء على رأس هذه المواقع (الفيسبوك) "حيث كشف تقرير أعدته شركة (تكنو وايرلس المصرية المتخصصة في التسويق الالكتروني وشبكات الهاتف المحمول عن زيادة كبيرة في استخدام الانترنت في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011 ، حيث لعب الانترنت بشكل عام وموقعا الفيسبوك وتويتر للتواصل الاجتماعي بشكل خاص دورا فاعلا في الانتفاضة الشعبية في مصر التي استمرت 18 يوما وأدت الى تخلي مبارك عن السلطة وتسليمها للجيش في 11 فبراير من عام 2011 ، وذكر التقرير ان عدد مستخدمي الانترنت في مصر قبل 25 يناير كان يبلغ 21,2 مليون شخص لكنهم وصلوا خلال الثورة الى 23,1 مليون بعد هذا التاريخ، وذكر التقرير أن عدد مستخدمي فيسبوك قبل 25 يناير كان 4,2 مليون شخص لكنه ارتفع 23,8 بالمئة بعد الثورة الى 5,2 مليون، أما تويتر فكان عدد مستخدميه قبل الثورة 26,800 مستخدم زاد بعدها الى 4,200 " حسب ماتم نقله. (موقع رويترز العربي 016 م، الساعة الخامسة عصراً)

ويشار" الى انه لا يزال عدد مستخدمين فيسبوك فى تزايد مستمر، وأصبح استخدامه أكثر جدية، فبعد أن كان زواره يفضلون استخدامه فقط فى الدردشة والمواد الترفيهية، تحول الأمر ليصبحوا أكثر اهتماما بالشوؤن العامة لبلادهم، وازداد إحساسهم السياسي والوطني وأصبحت الصفحات السياسية والإخبارية تتفوق .. وربما للمرة الأولى على الصفحات الفنية والرياضية .

ولم يكن موقع الفيسبوك في بداياته أكثر من مجرد أداة لقضاء وقت الفراغ الزائد لدى الشباب جرّاء البطالة أو نظام التعليم المُحبط او لان الدولة لم تكن بقدر المسؤولية في تحمل ورعاية هذه الفئة العمرية الحرجة من الشباب ، وما لبثت أن اختلفت هذه الصورة حتى تحول الموقع إلى منبع لحركة الثورات العربية ، ويمكننا القول بأن الفيسبوك تمكن أيضا من ربط التكنولوجيا بالسياسة، وهكذا أصبح مقصدا للعديد من المشتركين الذين وجدوا فيه متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية التى أحيانا لا يستطيعون الجهر بها" (توفيق ، اسلام 5 1 016 ، الساعة الخامسة والنصف عصراً)

ا جراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى الحصول على معالم مؤشرات حول الاتصال التفاعلي في الإنترنت وتأثيره على طلاب الجامعات السودانية ، من خلال إستطلاع أراء الأطراف ذات العلاقة طلاب الجامعات السودانية.

أولاً: مجتمع الدراسة : حد ت ا باحثة مجتمع الدراسة كمصدر للحصول على البيانات ويعني جميع المفردات التي سعى الباحثة أن عمم عليها نتائج مشكلة الدراسة، ويتمثل مجتمع الدراسة في عينة من طلاب الجامعات السودانية (جامعة القرآن الكريم تمثيلا للجامعات الإسلامية ، وجامعة العلوم والتقانة تمثيلا للجامعات الأهلية ، وجامعة السودان والنيلين تمثيلا للجامعات الحكومية) ، وتم تقدير ع نة بعدد (0′) فرداً.

ثانياً:عينة الدراسة : ق ت الباحثة بإخ ار عينة الدراسة بحيث تشمل الأطراف المعنية والمهتمة بموضوع الدراسة وبما يتوافر لها من الخبرة العلمية والعملي ، تم تحليل العينة عبر برنامج "pss؛ " الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (من خلال عينة عمدية قصدية للكليات الإعلام والحاسوب من الفرقة الرابعة من طلاب الجامعات). عليه ق ت الباحثة بتوزيع عدد (0′) إستمارة إستبيان على الفئات المستهدفة المطلوبة ق ت الباحثة بإستردادها كاملة بنسبة (00 %).

ثالثاً: أداة الدراسة : أداة الدراسة عبارة عن الوسيلة التي س خدمها الباحثة في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة. وقد اعتـ ت الباحثة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة وأحتوى الاستبيان على قسمين رئيسين:

. **القسم الأوا** : تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي على بيانات حول الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية

! . **القسم الثاني** : يتضمن عبارات الإستبيان وهي ستة محاور تُحلل وفق المقياس الرباعي المتدرج الذي يتكون من أربعة مستويات (أوافق تمام ، أوافق، أوافق لحد ما لا أوافق،) وتم توزيع هذه العبارات على محاور الدراسة.

إعتـ ت الباحثة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة، نسبة لأن للإستبيان مزايا منها:

1. يمكن تطبيقه للحصول على معلومات عن عدد من الأفراد.
2. قلة تكلفته وسهولة تطبيقه.
3. سهولة وضع عباراته وترسيم ألفاظه.
4. يوفر وقت للمستجيب ويعطيه فرصة التفكير.
5. يشعر المجيبون بالحرية في التعبير عن أراء يخشون عدم محايدة الآخرين عليها.

ثالثاً: الثبات والصدق الظاهري للإستبيان

للتأكد من الصدق الظاهري للإستبيان وصلاحية عباراته من حيث الصياغة والوضوح قام الباحثة بعرض قائمة الاستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين بمجال الدر سة (الملحق رقم!)، وبعد استعادة الاستبيان من المحكمين تم إجراء بعض التعديلات التي أُقترحت عليه.

جدول رقم ( )

الثبات والصدق للمجموع الأربعة محاور

محاور	عدد العبارات	الثبات	الصدق
المحور الإجتماعي	5	0.96	0.97
المحور الديني	6	0.81	0.90
المحور السياسي	6	0.86	0.92

المصدر: إعداد الطالبة من بيانات الدراسة الميدانية 018! م

يتضح من الجدول أعلاه والرسم أدناه أن الثبات (معامل ألفا كرونباخ) لعبارات الاستبيان بلغ0.83 أي 1ا % والثبات لمحاور الدراسة بلغ0.85 أي 92ا.% وهذا يعني أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة وهذا يعني صلاحية الاستبيان للقياس.

رابعاً: تحليل الاستبيان

ا . الترميز :

تم ترميز آراء المبحوثين حتى يسهل إدخالها في جهاز الحاسب الآلي للتحليل الإحصائي حسب الأوزان الآتية:

أوافق تمام	وزنها	4
أوافق	وزنها	؛
أوافق لحد م	وزنها	!
لا أوافق	وزنها	1

. الأسلـــوب الإحصـــائي

استخدم برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائيا حيث أنSPSS مختصر Statistical package for social sciences والتي تعنى بالعربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل هذه البيانات هو التكرارات والنسب المئوية لآراء المبحوثين بالإضافة إلى الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأوزان آراء المبحوثين.

لاختبار تكرارات آراء المبحوثين هي في الاتجاه السلبي أم في الاتجاه الإيجابي أستخدم اختبار مربع كأي لجودة التطابق. أي لاختبار الفرض الآتي إلى أي مدى التكرارات المتحصل عليها من آراء المبحوثين تتوزع بنسب متساوية (منتظمة) للعبارات : (أوافق تماما ، أوافق، اوافق لحد م ، لا أوافق،)، فإذا كان حجم العينة 200 يتوزعون بنسب متساوية للآراء الخمسة فإذا كان هنالك فرق ذو دلاله إحصائية بين المتوقع وبين التكرارات المتحصل عليها هذا يعنى أن آراء المبحوثين تميل نحو الإيجابية أو السلبية .

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثير الاجتماعي:

الجدول (؛)

التوزيع التكراري لأفراد عينه الدراسة وفق استخدام المواقع والتأثير الاجتماعي

التأثير الاجتماعي	أوافق تماماً		أوافق		أوافق لحد ما		لا أوافق		وفقاً لاتجاه الموافقة
	التكرار	النسبة	التكرار	نسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أفردت لي مساحة واسعة للتعرف على الجنس الآخر	18	% 9.7	12	% 7.1	18	% 9.7	22	% 11.4	% 9.5
العلاقات غير مقيدة مع الجنس الآخر	21	% 11	31	% 16.3	8	% 4.1	10	% 5.3	% 9.7
ساهمت في عزلتي عن بيئتي	7	% 3.7	23	% 12.9	11	% 5.7	29	% 15.4	% 9.6

الأسرية									
للهروب من مشكلاتي الشخصية والنفسية	30	% 42.9	13	% 18.6	8	% 11.4	29	% 41.1	% 42.9
المشاركة الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب	22	% 31.4	41	% 58.6	3	% 4.3	4	% 5.7	% 33.4
المجموع	**70**	**100 %**	**70**	**100 %**	**70**	**100 %**	**70**	**100 %**	

المصدر: إعداد الطالبة، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS 2018م

يتضح من الجدول (1) أن التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب دوافع استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي كانت على النحو التالي –

كانت نسبة الموافقون تماماً على العبارة (أفردت لي مساحة واسعة للتعرف على الجنس الآخر) 75.7 % بينما موافقون كانت نسبتهم 17.1 %، ونسبة الموافقون لحد ما 75.7 %. بينما كانت نسبة غير الموافقين 11.4 %). فالذين يوافقون على أن مواقع التواصل أفردت لهم مساحة واسعة للتعرف على الجنس الآخر كانوا بنسبة 98.5 % من أفراد العينة الكلية بينما غير الموافقين كانوا بنسبة 1.4 %، هذا يعني أن مواقع التواصل تسهم في إفراد مساحة للتعرف على الجنس الآخر.

بينما كانت نسبة الموافقون تماماً على العبارة (العلاقات غير مقيدة مع الجنس الآخر) 10 % بينما الموافقون كانت نسبتهم 84.3 %، ونسبة الموافقون لحد ما 11.4 %، بينما كانت نسبة غير الموافقين 4.3 %. والذين يوافقون على أن مواقع التواصل لا تقيد العلاقات مع الجنس الآخر كانوا بنسبة 95.7 % من أفراد العينة المبحوثة بينما غير الموافقين كانوا بنسبة 4.3 %، هذا يعني أن العلاقات غير مقيدة مع الجنس الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي.

بينما كانت نسبة الموافقون تماماً على العبارة (ساهمت في عزلتي عن بيئتي الأسرية) 10 % بينما الموافقون كانت نسبتهم 92.9 %، ونسبة الموافقون لحد ما 5.7 % ، بينما كانت نسبة غير الموافقين 1.4 %). الذين يوافقون على أن مواقع التواصل تسهم في عزلتهم عن بيئتهم الأسرية كانوا بنسبة 98.7 % من أفراد العينة الكلية بينما غير الموافقين كانوا بنسبة 4.4 %، هذا يعني أن مواقع التواصل لا تسهم في عزلهم عن بيئتهم الأسرية.

بينما كانت نسبة الموافقون تماماً على العبارة (للهروب من مشكلاتي الشخصية والنفسية) 92.9 %بينما الموافقون كانت نسبتهم 88.6 %، ونسبة الموافقون لحد ما 11.4 % بينما كانت نسبة غير الموافقين 17.1 %. والذين يوافقون على أنهم يستخدمون مواقع التواصل للهروب من مشكلاتهم الشخصية والنفسية كانوا بنسبة 92.9 % من أفراد العينة الكلية بينما غير الموافقين كانوا بنسبة 17.1 %، وهنا يمكننا القول بأن الطلاب يستخدمون المواقع الاجتماعية للهروب من المشكلات النفسية.

بينما كانت نسبة الموافقون تماماً على العبارة (المشاركة الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب) 31.4 % بينما الموافقون كانت نسبتهم 88.6 % ، ونسبة الموافقون لحد ما 11.4 %. بينما كانت نسبة غير الموافقين 17.1 %). الذين يوافقون على أن مواقع التواصل تتيح لهم المشاركة الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب كانوا بنسبة 84.3 % من أفراد العينة الكلية بينما غير الموافقين كانوا بنسبة 17.1 %، هنا يمكننا القول أن طلاب الجامعات يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بغرض المشاركة الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب.

من مجموع عبارات سؤال التأثير الاجتماعي يتضح أن الموافقين على تأثيرها على المجتمع تبلغ نسبتهم 74 % بينما الذين لا يوافقون على تأثيره 26 % لذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على مجتمع الطلاب.

نلاحظ أن أعلى نسبة كانت الخيار عبارة المشاركة مع الأصدقاء و الأقارب إذ حققت نسبة 14.3 % من أفراد العينة الكلية وذلك لأن المواقع الاجتماعية تساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والأقارب وتليها العلاقات غير مقيده مع الجنس الآخر إذ أن العلاقات مع الجنس الآخر تجاوزت عادات وتقاليد المجتمع اعلم باعتبار أهم العادات مازالت تحكمها أعراف لا تسمح بالانفتاح والتوسع في خوض النقاش المفتوح بين الجنسين إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي لا قيود ولا رقابة عليها فإنها قد سمحت بتجاوز هذه العادات وخلقت مساحة لم تكن مسموحة من قبل والطلاب في مرحلة عواطف خصبة قد يؤدي عدم تقيد العلاقات وعدم الرقابة في المواقع الاجتماعية إلى فشل كبير ي المجتمع. وتليها عبارة الهروب من مشكلاتي الشخصية، فاللجوء لهذه المواقع من الشباب صار أمر مهضوماً ويجد كل القبول من المجتمع الشبابي وكل ما يخفف عليهم من ضغوطهم النفسية لذلك أصبحت المواقع الاجتماعية متنفساً للشباب يلجأون إليها في أي وقت. ويليها خيار أفردت ي المواقع مساحة واسعة للتعرف على الجنس الآخر وذلك لأن مواقع التواصل الاجتماعي وفرت مساحة واسعة أمام الشباب للتعرف على الجنس الآخر دون تقييد في نشر أفكارهم أو التسويق لمنتجاتهم أو اكتساب خبرات ومهارات جديدة. تليها أن المواقع ساهمت في عزلي عن بيئتي الأسرية ، هي أقل نسبة من خيارات العبارات إذ أن استخدام المواقع يحدث فجوة في الاتصال الأسري فنجد تواجد الإنسان مع أصدقائه أو أقاربه في المجتمع الافتراضي يشغله كثيراً عن التواجد الأسري الذي تحض عليه قيم المجتمع المسلم لذلك فهنالك فجوة قد تحدث بين الأسرة والشباب بسبب ستهلاك الوقت في التواصل عبر الانترنت.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثير العقائدي

الجدول ( )

التوزيع التكراري لأفراد عينه الدراسة وفق استخدام المواقع والتأثير العقدي

التأثير العقدي	أوافق تماماً		أوافق		أوافق لحد ما		لا أوافق		وفقاً لاتجاه الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
ساهمت المواقع في زيادة الوعي الديني	17	%24.3	43	61.4 %	5	%7.1	5	%7.1	% 2.8
ساهمت في إيجاد أنواع جديدة من التواصل الفكري والديني والمذهبي	20	%28.6	33	%47.1	10	%14.3	7	%10	% 0.0
تساهم في انشغالي عن أداء العبادات كالصلاة في ميقاتها	22	%31.4	3	%4.3	39	%55.7	6	%8.6	% 1.4
ساهمت المواقع في زيادة التطرف الديني فهي وسيط لمخاطبة الشباب وإقناعهم بالأفكار المتشددة	20	%28.6	39	%55.7	6	%8.6	5	%7.1	% 2.9
ساهمت المواقع في تقديم كثير من الشخصيات النماذج الدعوية) التي يحتذى بها	22	%31.4	33	%47.1	8	%11.4	7	%10	% 0.0
ساهم التواصل مع المواقع الدينية في زيادة حصيلة معرفتي وتوازن الشخصية وتصحيح مسار توجهي	14	%20	36	%51.4	15	%21.4	5	%7.1	% 2.9
		100 %		100 %		100 %		100 %	

المصدر: إعداد الطالبة، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS 2018 م

يتضح من الجدول (أ)
أن التوزيع التكراري لأفراد عينه الدراسة حسب دوافع استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي كانت على النحو التالي –

كانت نسبة الموافقون تماماً على العبارة (ساهمت المواقع في زيادة الوعي الديني) 4.3٪ % بينما الموافقون كانت نسبتهم 1.4٪ % ، ونسبة الموافقون لحد ما 1. %. بينما كانت نسبة غير الموافقين 1.٪ %). فالذين يوافقون على أن مواقع التواصل تساهم في زيادة الوعي الديني كانوا بنسبة 2.8٪ % من أفراد العينة الكلية بينما غير الموافقين كانوا بنسبة 1.٪ %، هذا يعني أن مواقع التواصل تسهم في زيادة الوعي الديني.

بينما كانت نسبة الموافقون تماماً على العبارة (ساهمت في إيجاد أنواع جديدة من التواصل الفكري والديني والمذهبي) 8.6٪ % بينما الموافقون كانت نسبتهم 7.1٪ %، ونسبة الموافقون لحد ما 4.3 %، بينما كانت نسبة غير الموافقين 0.0 %. الذين يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في إيجاد أنواع جديدة من التواصل الفكري والديني والمذهبي كانوا بنسبة 0.0٪ % من أفراد العينة المبحوثة بينما غير الموافقين كانوا بنسبة 0.0 %، هذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في التواصل الفكري والديني والمذهبي.

بينما كانت نسبة الموافقون تماماً على العبارة (تساهم في انشغالي عن أداء العبادات كالصلاة في ميقاتها) 1.4 % بينما الموافقون كانت نسبتهم 1.4٪ %، ونسبة الموافقون لحد ما 5.7٪ %، بينما كانت نسبة غير الموافقين 6. %). الذين يوافقون على أن مواقع التواصل تسهم انشغالهم عن أداء العبادة كالصلاة في ميقاتها كانوا بنسبة 1.4 % من أفراد العينة الكلية بينما غير الموافقين كانوا بنسبة 6.٪ %، هذا يعني أن مواقع التواصل تساهم في انشغال الطلاب عن أداء العبادات كالصلاة في ميقاتها.

بينما كانت نسبة الموافقون تماماً على العبارة (ساهمت المواقع في زيادة التطرف الديني فهي وسيط لمخاطبة الشباب وإقناعهم بالأفكار المتشددة) 8.6٪ %بينما الموافقون كانت نسبتهم 5.7٪ %، ونسبة الموافقون لحد ما 6.٪ % بينما كانت نسبة غير الموافقين 1.٪ %. الذين يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة التطرف الديني لأنها وسيط لمخاطبة الشباب وإقناعهم بالأفكار المتشددة كانوا بنسبة 2.9٪ % من أفراد العينة الكلية بينما غير الموافقين كانوا بنسبة 1.٪ %، وهنا يمكننا القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة التطرف الديني وسط الطلاب بالجامعات.

بينما كانت نسبة الموافقون تماماً على العبارة (ساهمت المواقع في تقديم كثير من الشخصيات النماذج الدعوية) التي يحتذى بها) 1.4٪ % بينما الموافقون كانت نسبتهم 7.1٪ % ، ونسبة الموافقون لحد ما 1.4 %. بينما كانت نسبة غير الموافقين 0.0 %). الذين يوافقون على أن مواقع التواصل تساهم في تقديم كثير من الشخصيات النماذج الدعوية) التي يحتذى بها كانوا بنسبة 0.0٪ % من أفراد العينة الكلية بينما غير الموافقين كانوا بنسبة 0.0 %، هنا يمكننا القول أن المواقع الاجتماعية تساهم في تقديم الشخصيات الدعوية التي يحتذى بها.

بينما كانت نسبة الموافقون تماماً على العبارة (ساهم التواصل مع المواقع الدينية في زيادة حصيلة معرفتي وتوازن الشخصية وتصحيح مسار توجهي) 0.0٪ % بينما الموافقون كانت نسبتهم 1.4٪ % ، ونسبة الموافقون لحد ما 1.4٪ %. بينما كانت نسبة غير الموافقين 2.٪ %). الذين يوافقون على أن التواصل مع المواقع الدينية يزيد من حصيلة معرفتي وتوازن الشخصية وتصحيح مسار توجهي كانوا بنسبة 2.8٪ % من أفراد العينة الكلية بينما غير الموافقين كانوا بنسبة 2.٪ %، هنا يمكننا القول أن المواقع الدينية تساهم في زيادة المعرفة وتوازن الشخصية وتصحيح مسار طلاب الجامعات.

من مجموع عبارات سؤال تأثير مواقع التواصل على العقائد يتضح أن الموافقين على تأثيرها على العقيدة تبلغ نسبتهم 3ا % بينما الذين لا يوافقون على تأثيره ' % لذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على عقائدياً على لطلاب.

التأثير العقدي الذي تسببت فيه المواقع الاجتماعية وفقاً لرؤية العينة غير أن أعلى نسبة كانت ساهمت المواقع في زيادة التطرف الديني لدى الطلاب وبذلك أصبحت المواقع وسيطاً لمخاطبة الشباب وإقناعهم بالأفكار المنشورة تجاه دينهم ومخاطبة روحهم ووجدانهم وإقناع م بالمنطق والحجة، إذ أكدت العينة بنسبة عالية أنها تشكل كثيراً من القناعات وبذلك تصير خطر على أمن المجتمع وسلامته مما يتطلب الحاجة إلى توعية الشباب وتحصينهم بالمعرفة المتوازنة تجاه دينهم حتى لا ينجرفوا إلى متابعة أديان أخرى. وتليها عبارة ساهم التواصل في الـ واقع الدينية في زيادة حصيلة معرفتي وتوازن الشخصية وتصحيح مسار توجيهي إذ أن المواقع أصبحت مساحة لزيادة الوعي الديني لدى الشباب الذي يمكن عبرها أن تتفتح آفاقه وتتسع مداركه عبر الحوارات والدردشات وتشكل الرأي والوعي المفقود لديه في العقيدة ورؤية العينة تؤكد ع ى أن الشباب إذا أكثر استخدامه للمواقع الدينية فإنها بالتأكيد تزيد حصيلته المعرفية بالدين وبالتالي تعمل على توازن شخصيتهم وتصحيح مسار توجيههم لأن هذه المواقع من طبيعتها التفاعلية والمشاركة مما يجعل مساحة الرأي والرأي الآخر كبيرة تنمي وعي الشباب وتزيد من عمق معرفته تكون شكلت لديه عدة معارف اتسمت من خلالها ثقافته ومعرفته حول المذاهب الفكرية والدينية.

وتليها زيادة الوعي الديني إذ أن تصفح المواقع الدينية والتعرف على شخصيات دينية أو قراءة كتب دينية تؤدي إلى زيادة الوعي الديني لدى الشباب إذ أن المواقع عززت وساهمت كثيراً في تقديم النماذج الدعوية التي يحتذى بها قدوة وذلك دلالة على أن الشباب تستهويه المعرفة الدينية عبر المواقع الاجتماعية ويجد فيها ما يبحث عنه من معرفة دينية فإذا وجدت الشخصية التي تجتذب الشباب وتخاطب وجدانه تكون القدوة النموذج الذي يبحث عنه صاحب الفطرة السليمة ومن جانب آخر إذا ما بلغ مرحلة الإدمان فيها فإنه كثيراً ما ينشغل عن أداء العبادات في وقتها كتأخير الصلاة وغيرها لذلك يمكن أن تكون المواقع منبراً للتوعية وتقديم القدوة من ناحية أخرى أن تلهي الإنسان عن العبادة ولذلك وظفها الكثير التي يقدم عبرها رسال ه الإقناعية.

النتائج

. . ساهمت المواقع الاجتماعية في زيادة التطرف الديني وسط الطلاب وإقناعهم بالأفكار المتشددة.

! . تتيح مواقع التواصل الاجتماعي التواصل مع الجنس الآخر دون تقييد.

ا . مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الروابط الأسرية وانتشار العقول الافتراضية.

ا . م اناة الشباب المنتمي لهذا العصر من أزمة الهوية.

ا . يواجه الإسلام تحدي في مواجهة خطر الاتصال التفاعلي للانترنت إذ يؤدي بالشباب إلى الانحراف والإدمان.

ا . ساعدت مواقع التواصل على العزلة الاجتماعية.

التوصيات:

. . تحصين الطلاب بالمناهج الإسلامية في مقررات الجامعة وأنشطتها الثقافية حتى يكون لديهم الحجة والمنطق إذا تعرضوا لمتطرفين دينياً في مواقع التواصل الاجتماعي.

! . الابتعاد عن التواصل مع المجموعات المتطرفة دينياً والمنحرفة فكرياً.

ا . عقد شراكات مع المؤسسات ذات الصلة بالجامعات لتوعية الطلاب خاصة (مؤسسات التنشئة الاجتماعية والدي ية).

ا . على الأسر غرس القيم والفضيلة في نفوس أبنائهم حتى لا يتعرضون لقيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيلية تبعاً لها.

المراجع

- اللواء الرشيدي ، محمود : خبير الامن المعلوماتي ، الانترنيت والفيسبوك" ثورة 25 يناير نموذجا" ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 012!).
- الدليمي، عبد الرزاق مدخل الى وسائل الاعلام الجديد ،ط1 (الأردن: دار المسيرة ، 012! م)
- الدناني، عبد الملك ردمان : الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت ، ب ط (ب م : دار الراتب الجامعية ، 001!).
- توفيق ، اسلام : جريدة المصريون – 9! / /2011 – مواقع التواصل الاجتماعي . شرارة انطلاق الثورات العربية ،5 /1 /016! ن الساعة الخامسة والنصف عصراً
- عبد العزيز ، بركات : مناهج البحث الاعلامي ، الاصول النظرية ومهارات التطبيق،ط (ب م: دار الكتاب الحديث ، 012! م).
- عبدالرحمن بن إبراهيم، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنسا ي ، ط. (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع 015 م)، ص8ز .
- محمد عبدالحميد، المدوناد – الإعلام البديل، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 009!).
- محمد محمود المكاوي، الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للجرائم المعلوماتية، ط (مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع)
- محمود حسن إسماعيل، م ادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط. ، (الدار العالمية للنشر والتوزيع، 003! م)
- مركز الأبحاث واشنطن، http://arayalomostenir.com/pew
- رويترز العربي 7 /ا /2011 – الأخبار زياد كبيرة في عدد مستخدمي الانترنيت في مصر بعد ثورة يناير – 5 /1 /016! م الساعة الخامسة عصراً

http://ara.reuters.com/article/internetNews/idARACAE72G1PN20110317

- كيري 013!)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، تاريخ الدخول - 5 1 016! م الساعة الرابعة والنصف عصراً http://www.alarabiya.net/ar/arabworld/egypt.html
- http://www.almaaref.org/maarefdetails.php?subcatid=1800&id=13464&cid=591&supcat=22&bb=0&number=26